

الأذكار دبر الصلوات المكتوبات

١ - قال الإمام مسلم رحمته الله (٥٩١):

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَعْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْأَسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

٢ - قال الإمام البخاري رحمته الله (٨٤٢):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ»^(١). وأخرجه مسلم (٥٨٣).

٣ - قال الإمام ابن أبي شيبة رحمته الله في المصنّف (٢٩٢٥٦):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَيْسَلَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ، وَالْوَتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، ثَلَاثًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الْجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

إسناده صحيح، محمد بن عبد الرحمن هو ابن عبيد القرشي ثقة، وطيسلة هو ابن مياس، ومياس لقب واسمه علي، وثقه ابن معين وغيره.

٤ - قال الإمام البخاري رحمته الله (٨٤٤):

(١) وهذا التكبير كان ثلاثا. انظر «فتح الباري» لابن رجب رحمته الله شرح هذا الحديث (٨٤٢).

(٢) انظر فتح الباري لابن رجب: (١٨٢/٥) تحت حديث رقم (٨٤١-٨٤٢) فقد ذكره من طريق مسعر به مرفوعا، ثم

قال: «وخرجه ابن أبي شيبة في كتابه عن يزيد بن هارون عن مسعر بهذا الإسناد موقوفا على ابن عمر».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادٍ، كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وأخرجه مسلم (٥٩٣).

٥- قال الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٤):

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

٦- قال الإمام البخاري رحمته الله (٨٤٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يُحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ: تُسَبِّحُونَ وَتُحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». وأخرجه مسلم (٥٩٥).

٧- قال الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٧):

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمُنْذِحِيِّ - قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو عَبْدِ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٨- قال الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٦):

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

٩- قال الإمام النسائي رحمته الله (١٣٥٠):

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التُّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبَّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبَّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا حَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوهَا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ». إسناده صحيح. (٣)

(٣) قد جاء هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه النسائي (١٣٥١) من طريق عبد العزيز بن أبي روادٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمرٍ، وهذه الطريق متكلم فيها قال ابن حبان في كتاب المجروحين (١٣٧/٢): «روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الإعتبار».

١٠ - قال الإمام البخاري رحمته الله (٦٣٢٩):

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَكَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرْتُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا». تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُمَيٍّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (٤)

١٢ - قال الإمام النسائي رحمته الله (١٣٤٨):

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصلوات الخمس، يسبح أحدكم في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، ويحمد عَشْرًا، ويكبر عَشْرًا،

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨٣٤): «وَقَعَ فِي رِوَايَةِ وَرْقَاءَ عَنْ سُمَيٍّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الدَّعَوَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «تُسَبِّحُونَ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا» وَلَمْ أَقِفْ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى مَنْ تَابَعَ وَرْقَاءَ عَلَى ذَلِكَ لَا عَنْ سُمَيٍّ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأَوَّلَ مَا تَأَوَّلَ سُهَيْلٌ مِنَ التَّوَزُّعِ ثُمَّ أَلْعَى الْكُسْرَ [قلت: والذي تأوله سهيل أن التسبيح أحد عشر والحمد كذلك والتكبير كذلك فيكون الجميع ثلاثًا وثلاثين كذا جاء مصرحًا به في رواية مسلم (٥٩٥) وفيه: «يَقُولُ سُهَيْلٌ: إِحْدَى عَشْرَةَ، إِحْدَى عَشْرَةَ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ»] وَيُعَكِّرُ عَلَيْهِ أَنَّ السِّيَاقَ صَرِيحٌ فِي كَوْنِهِ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ وَجَدْتُ لِرِوَايَةِ الْعَشْرِ شَوَاهِدَ مِنْهَا عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ أَحْمَدَ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدَهُ وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عِنْدَ الْبَرَّانِ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ، وَجَمَعَ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ بَيْنَ هَذَا الْإِخْتِلَافِ بِإِحْتِمَالٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ صَدَرَ فِي أَوْقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَوْ لَهَا عَشْرًا عَشْرًا ثُمَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ثُمَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ أَوْ يَفْتَرِقَ بِإِفْتِرَاقِ الْأَحْوَالِ.

فَهِيَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ فِي اللِّسَانِ، وَالْأَلْفُ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ»، وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ، «وَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ أَوْ مَضَجَعِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَالْأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةٍ سَيِّئَةٍ؟» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا نُحْصِيهِمَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، [حَتَّى يَنْتَفِلَ، فَلَعَلَّهُ أَلَّا يَفْعَلَ] وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُيَمِّمُهُ». هذا إسناده صحيح رجاله ثقات، حماد هو ابن زيد وسماعه من عطاء بن السائب قديم قبل أن يختلط.

وأخرجه الترمذي (٣٤١٠) والزيادة التي بين معقوفين له، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦) من طرق عن عطاء بن السائب به.

١٣- قال الإمام النسائي رحمته الله في عمل اليوم واللييلة (١٠٠):

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه حدثنا محمد بن حمير حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة رحمته الله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ». هذا إسناده رجاله ثقات الحسين بن بشر وثقه النسائي، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وبقيته رجاله رجال البخاري.

وقد توبع الحسين بن بشر على هذا الحديث انظر عمل اليوم واللييلة لابن السني (١٢٥)،

ومعجم الطبراني الكبير (١١٤ / ٨)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم (٤١٧ / ١). (٥)

(٥) فائدة:

في ميزان الاعتدال في ترجمة محمد بن حمير قال الذهبي: له غرائب وأفراد، ثم ذكر من أفراده هذا الحديث، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٤ / ١) ثم قال: قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَهْطَانِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ عَنْهُ.

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٩٥ / ٢) بعد أن ذكر كلام الدارقطني: «قلت: وهو من رجال البخاري - يعني محمد بن حمير - وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم

١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤١٧):

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّعِينِيِّ، وَأَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ». هذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات إلا يزيد بن عبد العزيز الرعيني فهو مجهول حال ولكنه متابع تابعه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وفيه ضعف، وتابعه أيضا حنين بن أبي حكيم وليس بالقوي أخرجه أحمد (١٧٧٩٢)، وأبو داود (١٥٢٣) فالحديث حسن. (٦)

١٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (٣٠٨):

يستدل لمُدَّعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي. قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري. سلمنا، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً. وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح.

(٦) الحديث أخرجه الترمذي (٢٩٠٣) فقال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ». وابن هبيرة هو عبد الله ضعيف، وقد رواه بلفظ: «المعوذتين».

وإذا نظرنا في السور التي فيها التعويد نجد أنها سورتان فقط «الفلق والناس» فمن أهل العلم من حمل رواية الجمع على أنها جمعت باعتبار أن ما يستعاذ منه فيها كثير، أو أن المراد بالجمع ما فوق الواحد فيصدق على السورتين. انظر الفتح الرباني للساعاتي (٧٠/٤).

ومن العلماء من اختار قراءة سورة الإخلاص أيضاً مع المعوذتين، ومن اختار هذا القول النووي في الأذكار حيث قال بعد أن ذكر رواية الثنية: «وفي رواية أبي داود: «بالمعوذات»، فينبغي أن يقرأ: «قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس»».

وحمل بعض القائلين بهذا القول رواية الجمع على التغليب ففي مرقاة المفاتيح (٧٦٩/٢): «قَالَ الطَّبِيُّ: فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ: «بِالْمُعَوِّذَاتِ»، وَفِي رِوَايَةِ الْمُصَابِيحِ، «بِالْمُعَوِّذَاتِ»، فَعَلَى الْأَوَّلِ إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ أَقَلُّ الْجُمُعِ اثْنَتَيْنِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَدْخُلَ فِي الْمُعَوِّذَاتِ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْكَافُرُونَ إِذَا تَعَلَّبَا - يَعْنِي: لِأَنَّ الْمُعَوِّذَاتَيْنِ أَكْثَرُ - أَوْ لِأَنَّ فِي كِلْتَيْهِمَا - يَعْنِي الْإِخْلَاصَ وَالْكَافُرُونَ - بَرَاءَةً مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّجَاءً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - يَعْنِي: فَفِيهِمَا مَعْنَى التَّعَوُّذِ أَيْضًا -»

أخبرنا مُحَمَّد بن سهل بن عَسْكَر قَالَ حَدَّثَنَا ابْن أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا خَلَاد بن سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِد بن أَبِي عَمْرَانَ عَنْ عُرْوَةَ بن الزبير عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا قَطًّا وَلَا تَلَى قُرْآنًا وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ» قَالَتْ: «فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا وَلَا تَتَلَوُ قُرْآنًا وَلَا تَصَلِي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟» قَالَ: «نَعَمْ مِنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعَ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرُ وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». إسناده صحيح.

كتبه/

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

١٩ شعبان ١٤٤١هـ

في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع